[312] المسيح) فارقه إلى حين (1). ويقول بولس الرسول: ولئلا أرتفع بفرط الاعلانات اعطيت شوكة في الجسد ملاك الشيطان ليلطمني، لئلا أرتفع، من جهة هذا تضرعت إلى الرب ثلاث مرات أن يفارقني (2). وفي موضع آخر: لذلك أردنا أن نأتي أنا وبولس مرة ومرتين، وإنما عاقنا الشيطان (3). كما أن الانجيل يذكر: أن المسيح قد عبر عن بطرس بأنه شيطان (4). إلى غير ذلك مما لا مجال لتتبعه (5). 5 - وعدا عن ذلك كله. فاننا لا نستبعد: أن يكون الهدف من جعل تلك الترهات، هو الحط من كرامة النبي الاعظم (ص)، والطعن في قدسيته ومقامه في نفوس الناس، وتصويره لهم على أنه رجل عادي مبتذل، ولا أدل على ذلك من إحتياجه إلى أبسط الناس حتى النساء ليرشده إلى طريق الهدى، ويدله على الحق، مما يدل على أنه قاصر محتاج باستمرار إلى مساعدة الاخرين، الذين هم أحسن تصرفا وأكثر تعقلا منه. وقد أشرنا في تمهيد الكتاب إلى بعض ما يمكن أن يقال في ذلك،

---

(1) الهدى إلى دين المصطفى ج 1 ص 171 عن إنجيل لوقا 13. (2) كورنتوش الثانية الاصحاح 12 فقرة 7 - 9. (3) تسالونيكي الاولى الاصحاح الثاني فقرة 18. والهدى إلى دين المصطفى ج 1 ص 172 عنه. (4) إنجيل متى الاصحاح 16 فقرة 23، والهدى إلى دين المصطفى ج 1 ص 171. (5) راجع: الهدى إلى دين المصطفى ج 1 ص 169 - 173. (*)